

قسم الحديث الشريف - شرح الحديث الشريف - أحاديث قدسية - الدرس (٣١-٠٦): أنا عند

ظن عبدي بي

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٢-١١-١١

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين.

الظن الحسن عالمة معرفة الله عز وجل :

أيها الأخوة الكرام، الله جل جلاله هو الذات الكاملة، وهو واجب الوجود، وما سوى الله ممكناً الوجود، السموات والأرض وما سوى الله ممكناً الوجود، ومعنى ممكناً الوجود أنه يمكن أن تكون وألا تكون، فيمكن إذا كانت أن تكون على النحو الآخر على غير الذي هي عليه

في هذا الكون حقيقة واحدة هي الله، كل السعادة، والأنس، والتوفيق أن تعرفه، وكل الشقاء، والهلاك، والمعيشة الضنك أن تغفل عنه، فالإنسان حينما يذكر الله يذكر الحقيقة الوحيدة في الكون، لذلك ورد في الحديث القديسي الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه:



(يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي

بِي وَأَنَا مَعْهُ إِذَا ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْنِي فِي مَا ذَكَرْتُهُ فِي مَا خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ يَدًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ))

[ البخاري عن أبي هريرة ]

ما ظنك بالله؟ في بعض آيات القرآن الكريم يقول الله عز وجل:

﴿يَظْنُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾

[ سورة آل عمران: ١٥٤ ]

وفي آية أخرى:

﴿الظَّاهِنُونَ بِاللَّهِ ظَنَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

[ سورة الفتح : ٦ ]

الحقيقة إذا عرفت الله تظن به الظن الحسن، فالظن الحسن علامة معرفة الله، والظن السيء علامة الجهل به، ولأن ترتكب الكبائر أهون من أن تقول على الله مالا تعلم! فهذا الذي ينفر الناس من الذات الإلهية، ويبث عقيدة الجبر أن الله خلقه كافراً، كتب عليه الكفر قبل أن يخلق، وسيوضعه في جهنم إلى أبد الآدبين، هذا لأن يرتكب الكبائر أهون من أن يقول على الله ما لا يعلم.

### حسن الظن بالله ثمن الجنة :

أيها الأخوة، حسن الظن بالله ثمن الجنة، وهو حقيقة، وسوء الظن به جهل، في علاقتنا الاجتماعية قد تحسن الظن بإنسان ويكون على خلاف ذلك، أما فيما يتعلق بالذات الإلهية فحسن الظن بالله هو الحقيقة، وسوء الظن به هو الجهل، فلذلك علامة معرفة الله حسن الظن به، علامة معرفته أن تثق أن الله لن يتخلى عن المؤمنين، ولن يضيعهم، ولن يبخس عملهم، وفي الآخرة العاقبة للمتقين:

((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِيٍ..))

[ متفق عليه عن أبي هريرة ]



كيف تظن الله عز وجل؟ أضرب لكم مثلاً: يبين لك أنه إذا أطاع الله تخطفه الناس، ويفقد منصبه، ويسرق ماله، بشكل أو بآخر يوهم من حوله أن طاعة الله خسارة، وأن ما هم عليه الناس اليوم من ضلال، وانحراف، وبعد، هو الضمان والسلامة، هذا سوء ظن بالله.

﴿وَقَالُوا إِنَّنَا نَتَّبِعُ الْهُدَىٰ مَعَكُمْ نُتَخَطَّفُ

﴿مِنْ أَرْضِنَا﴾

[ سورة القصص: ٥٧ ]

يوم كنتم مشركين كنتم آمنين، فلما آمنتם بالله ورسوله تتخطفون من أرضكم؟ بتوهם المتهومون أنه إذا أطاع الله عز وجل فقد منصبه، وأنه إذا امتنع عن هذه العلاقة الربوية مات من الجوع، وأنه إن لم يضع ماله في مؤسسة ربوية ويرتكب أكبر معصية يضيع ماله، هذا كله ي قوله المسلمون اليوم، إنه سوء ظن بالله عز وجل، وأن الفتاة إن لم تتبرج وإن لم تبد مفاتتها لن تتزوج، من يعرفها؟ مئات الطروحات ومئات أنماط السلوك تشف عن سوء ظن بالله عز وجل،

إن لم يكن لك جهة قوية تعتمد عليها فأنت منهزم، على مستوى السياسة إن لم تكن دولة قوية أنت تابع لها، وتأتمر بأمرها، وتتباطح أمام رغبتها، فأنت منهزم، فلأن الله؟

ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوضه الله خيراً منه في دينه ودنياه :

مئات بلآلاف الطروحات، ومئات بلآلاف الأنماط السلوكية، كلها تشف عن سوء ظن بالله عز

وجل:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾

[سورة البقرة: ١٤٣]

أن يضيع إيمانكم هذا مستحيل وألف ألف مستحيل! من حسن الظن بالله أن تعتقد أنه مستحيل وألف ألف مستحيل أن تطيعه وتخسر، ومن حسن الظن بالله أن تعتقد أنه مستحيل وألف ألف مستحيل أن تتعصبه وتربح، وأنه ينبغي أن تعتقد أنه مستحيل وأن تطيعه وتنزل، أو تعصبه وتعز، أو أن تدع شيئاً لله لا بد من أن يعوضه الله عليك خيراً منه في الدنيا والآخرة، سبحانه إنه لا يذل من وليت ولا يعز من عاديت.

(( ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوضه الله خيراً منه في دينه ودنياه ))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

الفكر الشائع بين المسلمين هو سوء الظن بالله عز وجل :

أعيد وأكرر: الفكر الشائع بين المسلمين سوء الظن بالله، والسلوك الشائع بين المسلمين سوء الظن بالله، في إحصاء أخير ثلاثة آلاف مليار دولار من أموال المسلمين مودعة عند أعدائهم، والمسلمون في أمس الحاجة إلى هذا المال، أليس هذا السلوك سوء ظن بالله؟ لو أنه وظف هذه الأموال في بلاد المسلمين تحقق الأموال؟ لا والله! وهناك قصص لا تعد ولا تحصى، أنت حينما تثق بالله، وأن الله لن يضيعك، حينما تتمتع عن شيء حرام ولو فيما يبدو أنه يغريك إلى نهاية حياتك، وتقول: معاذ الله إنه ربى أحسن مثواي، أنت حينما تتمتع عن معصية لا بد من أن يبسر الله لك الطاعة، فيمكن أن يلخص الإيمان كله بحسن الظن، ويمكن أن يلخص ضعف الإيمان كله بسوء الظن، والله عز وجل يقول في الحديث القديسي:

((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي...))

[متفق عليه عن أبي هريرة]

ظن به كما شئت، بربكم -مثل تركيبي- لو أن جندياً والده قائد الجيش، وكل الرتب بالجيش بإمرة والده، وأن عريفاً هدده فارتعدت فرائصه خوفاً، أليس في عقله خلل؟ إذا كانت كل قوى الأرض هي الله وكل الطغاة عصي بيد الله فأي تهديد جاءك؟

﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾

[سورة الفتح: ١٠]

دخلت مرة إلى مسجد وهذه الآية الكريمة بصدر المسجد وبخط رائع وبحجم كبير:

﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾

[سورة الفتح: ١٠]

الابتعاد عن سوء الظن بالله عز وجل :

هذا الذي نسمعه اليوم من تهديدات من وحيد القرن لا تنسى أن يد الله فوقه، وأنه في قبضة الله،  
هذا هو الإيمان:

((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي...))

[متفق عليه عن أبي هريرة]

في بعض الروايات: فليظن بي ما  
يشاء، لا تظنن ظن سوء بالله، أنت  
لمجرد أن تقول: قد يعبد الإنسان رب  
طوال حياته وقد يضعه في جهنم من  
قال لك ذلك؟ وقد يطيعه طوال حياته  
وقد يكون المصير في النار؟ قد يعصيه  
ويضعه في الجنة، ويطيعه ويضعه في  
النار، من قال لك ذلك؟ ألم يقل:

وما كان الله ليضيع أعمالكم

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

[سورة الززلة: ٨-٧]

ألم يقل الله عز وجل:

﴿لَا ظُلْمَ الِيَوْمِ﴾

[سورة غافر: ١٧]

ألم يقل الله عز وجل:

﴿وَتِنْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[سورة الأعراف: ٤٣]

ألم يقل الله عز وجل في الحديث القدسى:

((عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يَا عَبْدِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بِيَنْكُمْ مُحْرَماً فَلَا تَظَالَمُوا...))

[مسلم عن أبي ذر]

### عقيدة الجبر من أبرز العقائد زائفة :

أخطر شيء في الدين أن تنفر الناس من الله عز وجل، وأن تلقى عليهم عقائد زائفة، ومن أبرز العقائد زائفة عقيدة الجبر.

أقاہ فی الیم مکتوفاً و قال له إیاک إیاک أَن تبتل بالماء

\*\*\*



والعوام يقولون كلاماً يشبه هذا الكلام، يقولون: طاسات معدودة بأماكن محدودة، شرب الخمر مقدر على الإنسان، أجبره أن يشرب الخمر ثم يعذبه على هذا أهذا الله عز وجل؟ هذه كلها عقائد زائفة، عقيدة الجبر، الخوف من طغاة الأرض، اتباع طرائق تتمير المال بأساليب ربوية من أجل حفظ المال، هذا كله من سوء الظن بالله

عز وجل، لذلك آية واحدة والله أليها الأخوة تملاً نفس الإنسان غنى:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

[سورة الجاثية: ٢١]

والله في أي مكان وزمان ونظام وعصر وأي إقليم وظرف:

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾

[سورة الجاثية: ٢١]

هذه الآية أصل في عدل الله عز وجل، كلما عرفته أحسنت الظن به، ووتقى به، وتوكلت عليه، وصدق تطمئنه.

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾

[سورة التوبية: ٥١]

وكلما عرفته ازدلت حباً له، من أعجب الأشياء أن تعرفه ثم لا تحبه، ومن أعجبها أن تحبه ثم لا تطيعه.

((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْنِي .. ))

[البخاري عن أبي هريرة]

### ما من عمل أعظم عند الله من تعريف الخلق بربهم :

قد يكون هناك ظاهرة جغرافية معينة ينبغي أن تعودها إلى الله، ما معنى ذكر الله؟ أن تربط الناس بالله لا أن تربطهم بالطغاة، عالمة عصر الشرك الناس مرتبون بالطغاة، يستمع ساعات طويلة إلى الأخبار لا يرى إلا وحيد القرن وتصرحياته، أين الله؟ أن تذكر الله، وأنه واحد أحد، فرض صمد، وأن الأمر بيده، وأنه لا معطي لما منع، ولا مانع لما أعطى، وتنظر أن في السماء إليه وفي الأرض إليه، أن تربط الناس بالله، في السلوك أن تربطهم بالشرع، في العقيدة أن تربطهم بالقرآن، في الطواهر الكونية أن تربطهم بالله عز وجل

يكفي أن تقول: أمطرنا بنوء كذا وكذا فهذا نوع من الكفر، ويكتفى أن تقول: أمطرنا برحمة الله فهذا نوع من الإيمان، أن تذكر الله في كل شيء، في كل موقف وتصريف، قد تقرأ مقالة تتناقض مع القرآن الكريم ينبغي أن تذكر للناس أن هذه المقالة غير صحيحة، وهي تتناقض مع الله عز وجل، أن تعرف الناس بالله عز وجل،



ما من عمل أعظم عند الله من تعريف الخلق بربهم

ما من عمل أعظم عند الله من تعريف الخلق بربهم، الكلمة الطيبة صدقة، ويا علي:

((فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بَكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعْمٍ))

[رواه البخاري عن سهل بن سعد]

: و

## (( خير له مما طلت عليه الشمس ))

[أخرجه الطبراني عن أبي رافع]

: و

## (( خير لك من الدنيا وما فيها ))

[تخریج أحادیث الإحياء للعرّاقي]

((...أَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْتَنِي .. ))

[البخاري عن أبي هريرة]

ما معنى معه هنا؟ هذه المعية خاصة، في القرآن معية عامة ومعية خاصة، المعية العامة وهو معكم أينما كنتم؛ مع الكافر، والملحد، و الطاغية، والمؤمن، والنبي، ليست واردة هنا، أما هنا المعية الخاصة، فأنا معكم بالحفظ، وبالتفقيق، وبالتأييد، وبالدعم.

**إذا أحب الله عبداً ألقى حبه في قلوب الخلق :**

وقال الله:

﴿إِنَّمَا مَعَكُم مِّنْ أَقْمَتُم الصَّدَّاَةَ وَأَتَيْتُمُ الزَّكَّةَ وَأَمْنَتُم بِرُسُلِي﴾

[سورة المائدة: ١٢]



إذا كان الله معك فمن عليك؟ وإذا  
مواطن بملكه الملك معه عندك  
الملايين لا قيمة لها، إذا كان من بيده  
كل شيء معه ما قيمة هؤلاء الرعاع  
وهوؤلاء السوقه وهذه الدهماء؟ لا قيمة  
لها إطلاقاً، فإذا كان الله معك فمن  
عليك؟ وإذا كان عليك فمن معك؟ إذا  
كان الله معك خدمك عدوك مقهوراً،  
وإذا كان الله ليس معك تطاول عليك  
أقرب الناس إليك:

﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾

[سورة الحج: ١٨]

أنا معه إذا ذكرني، كلمة ذكرني واسعة جداً، في كل مظاهر كوني يذكر الله، في الكسوف،  
والخسوف، والمطر، وفي كل موقف، وتصرف، وحكم، يذكر الله، الحقيقة الوحيدة في الكون هي  
الله، إن ذكرتها فأنت على حق، وإن غفلت عنها فأنت على باطل، ربط الناس بالله عقيدة وسلوكاً  
وتصرفات:

((وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْتَنِي فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ... ))

[ البخاري عن أبي هريرة ]

أنت صامت تقول: ما أعظم هذا الكون!  
ما أجمل هذا النبات! ما أروع هذا  
الخلق! تذكرت عظمة الله في خلقه، في  
الأمطار، والأشجار، والأسماك، وفي  
جمال الأرض، وكثرة النعم، ووفرة  
الماء:



((... إِذَا ذَكَرْتَنِي فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ  
ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلِءِ  
ذَكَرْتُهُ فِي مَلِءِ خَيْرٍ ))

هناك شخص همه الحديث عن نفسه، وعن شخصياته، وعن بطولاته، وعن إنجازاته، ورحلاته، وحماقاته، أحياناً هو محور الحديث، وهناك شخص آخر همه تعريف الناس بالله، يضع نفسه في التعظيم لا يذكر نفسه أبداً:

((... وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلِءِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلِءِ خَيْرٍ .. ))

[ البخاري عن أبي هريرة ]

إن ذكرت الله لتعرف الناس به ذكرك الله بأطيب سيرة، وأعطيت قصة في أرقى مستوى، لذلك إذا أحب الله عبداً ألقى حبه في قلوب الخلق، تجد المؤمن محبوباً، الناس يعشقونه مع أنه لا يتحدث عن نفسه أبداً، يتحدث عن الله عز وجل، هذا مصدق قول الله عز وجل:

((..وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلِءِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلِءِ خَيْرٍ مِّنْهُمْ وَإِنْ تَقْرَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ..))

**الله جل جلاله على علوه وعظمته يتجاوب مع آية حركة تجاهه :**

إن صح التعبير ردة فعل الله أنت لمجرد أن تخطب ود الله في شيء؛ في صدقة، في ركعتين من الصلوات، في كلمة طيبة، وتسبيح، وتعظيم، أي تقرب إليه ترى أن الله سبحانه وتعالى ألقى في قلبك السكينة، والسعادة، والطمأنينة، ويسرك الأمور، الله جل جلاله على علوه، وعظمته، يتجاوب مع آية حركة تجاهه، حركة بسيطة



النبي عليه الصلاة والسلام أحد أصحابه نزع عن ثوبه ريشة رفع يده إلى السماء وقال: جزاكم الله خيراً، علامه المؤمن إذا قدمت له خدمة لا

أنا عند ظن عبدي بي

**باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطى الصدقة**

ينسها حتى الموت، وإذا فعلت أعمالاً بطولية مع الناس تتتساها من توها، الله عز وجل من كمالاته أنك إذا تقربت إليه بصدقة، صدقة السر تطفئ غضب الرب.

### (( باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يخطى الصدقة ))

[أخرجه البيهقي عن أنس]

تقربت إليه بركعتين، أو بصيام يوم، أو بطاعة، أو بحفظ كتاب الله، أو بتعليم العلم، يكافئك في الدنيا والآخرة، يوجد تجاوب، لمجرد أن تقرب إلى الله تجد أن الأمور كلها تتحرك لصالحك: ((...وَإِنْ تَقْرَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقْرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقْرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقْرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ))

[البخاري عن أبي هريرة]

لمجرد أن تعقد التوبة مع الله تشعر براحة، لمجرد أن تتصدق يكافئك الله أضعافاً مضاعفة، وما نقص مال من صدقة، هذه حقيقة صارخة، فمهما كنت كريماً الله أكرم منك.

### (( أنفق بلا ولا تخش من ذي العرش إقلالاً ))

[أخرجه الطبراني عن بلا]



عبدي:

### (( أنفقْ أُنفِقْ عَلَيْكَ ))

[ابن ماجه عن أبي هريرة]

والله مرة أخ بمكان لجمع المال في مسجد فيما أعتقد قال: معي خمسون ليرة ترددت بدفعها، أدفعها أم لا، معه خمسون وبقي معه خمس ليرات، فدفع الخمسين أقسم لي بعد يومين جاءه خمسة آلاف!

### (( أنفقْ أُنفِقْ عَلَيْكَ ))

[ابن ماجه عن أبي هريرة]

ملخص الكلام: لمجرد أن تتحرك نحو الله حركة تأتيك عطاءات، و توفيقات، و تيسيرات، وإكرامات لا تعد ولا تحصى.

## من عرف الله ذاق من القرب ما لا يوصف :



من عرف الله ذاق من القرب ما لا يوصف

أقول لكم أيها الأخوة: ما الذي يجعل المؤمن يمشي بطريق الإيمان بعزيمة قوية؟

لا لأن أفكار الدين منطقية، ولا لأن الدين قدم له تصورات راقية عن الكون والإنسان، الدين قدم له ذلك، لكن لأن الله سبحانه وتعالى حينما توب إليه تتبدل معاملته لك، في البيت ترى الكل حولك في أعلى درجة من الحب، تقول

الزوجة: لم يكن كذلك، هناك تطور جذري طرأ عليه، إذا أحبك الله ألقى حبك في قلوب الخلق، ويسر لك الأمور.

لذلك هؤلاء الذين عرفوا الله وأحبوه ذاقوا من القرب ما لا يوصف:

فلو شاهدت عيناك من حستنا الذي رأوه لما وليت عنا لغيرنا  
ولو سمعت أذنك حسن خطابنا خلعت عنك ثياب العجب وجئتنا  
ولو ذقت من طعم المحبة ذرة عذرنا الذي أضحي قتيلاً بحبنا  
ولو نسمت من قربنا لك نسمة لمت غريبًا واشتياقاً لقربنا  
فما حبنا سهل وكل من ادعى سهولته قلنا له قد جهلتنا

\*\*\*

هذا الحديث:

(يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي  
بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي  
نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي  
مَا ذَكَرْتُهُ فِي مَا خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ  
إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ  
إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي  
يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ))

[ البخاري عن أبي هريرة ]



هكذا التعامل مع الله عز وجل، ونحن في رمضان اصطلاح مع الله، وتب إليه، وأحبه، إن أحببت مخلوقاً يموت فأنت خاسر، ينبغي أن تحب الواحد الحي، الأبدى، السرمدي، الذي لا يموت، إن أحببت الذي يموت فأنت قد قامرت وغامرت، لذلك لو كنت متخدناً خليلاً لكان أبو بكر خليلي ولكن أخي وصاحب في الله.

والحمد لله رب العالمين